سيادة الله

((عرفت يا رب أنه ليس للإنسان طريقه، ليس لإنسان يمشي أن يهدى خطواته))

(ارميا ١٠:٢٣)

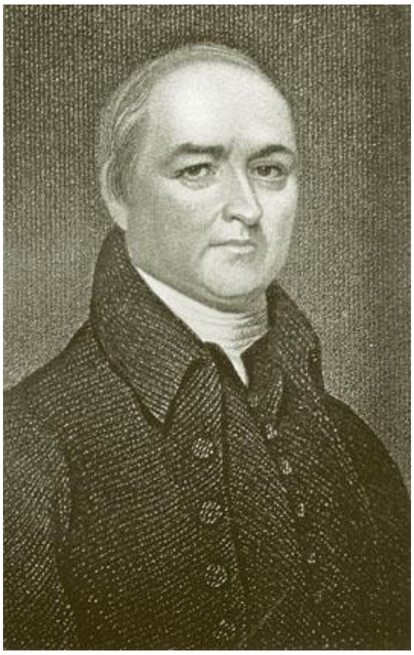

Timothy Dwight (14 May 1752 – 11 January 1817)

was an American academic and educator, a Congregationalist minister, theologian, and author

---

للدكتور تيموثاوس دوايت

هو المعلم العظيم، واللاهوتي المتضــــلع، وكثير من جهوده الموفقة ومركزه العظيم يعزى الى تهذيب والدته، وهي بنت «يوناثان ادواردز» العظيم. وقد كان لعظاته القوية ومحاضراته في الجامعات الفضل الأكبر في صد تيار الكفر الناشيء عن الثورة الفرنسية. ولد في «نورثاهيتون» من أعمال «ماساشوستس» في 14 مايو سنة ١٧٥٢، فلما بلغ السابعة عشرة تخرج بدرجات الشرف من الجامعة. ثم عين أستاذا لمدة ست سنوات، وقضى سنة واعظا بالجيش الأمريكى. ثم عين رئيسا لكلية بال وبروفسور اللاهوت سنة ١٧٩٥. وقد قام بهذه الخدمات خير قيام حتى وفاته في ١١ ينا بر سنة ١٨١٧.

بعدما تكلم النبي عن جملة تصـريحات بلغت من سـمو المعاني وروعة المباني فيما يختص بكمال العناية الإلهية ، وجهل الانسـان وتوغله في خطاياه ، مبلغا عظيماً ، عرض في فصـلنا للحياة وسـياحتها كطريق . وفي هذا الطريق يعتبر جميع الناس سـياحاً اننا نبدأ رحلتنا سـاعة ميلادنا ، ونمر في أطوار الطفولة والشباب والرجولة فالشيخوخة ، ونختم المطاف حينما ندخل الأبدية . لكن وسائل السفر والأجرة متنوعة بتنوع المسافرين ، لأن بعضهم يجد المكان فسيحاً مريحاً ، وبعضهم يجده محفوفا بالتعب والعناء ، والبعض يجده مترفا بذخاء . وبينما ترى جماعة لا يكادون يحصلون على الكفاف من الطعام، والتافه من اللباس والحقير من المسكن، ترى الآخرين يتقلبون في أعطاف النعيم.

كثيرا ما يكمن في طريق هؤلاء المسـافرين الحزن والمرض والأخطار والأحداث المتنوعة، تهاجمهم كعصـابة من قطاع الطرق فتنهب وتسـلب عددا كبيرا منهم، حتى يصـبح ذلك الجمهور الكبير الذي كان يكدح سـائرا في طريق الحياة قلة، وهكذا يختفي جلهم قبل أن يصـل الى الجعالة التي يمم وجهه شـطرها. وذلك النفر القليل الذي يصـل إلى النهاية تراه يضـرب في السـير متثاقلا متعبا ليقطع المرحلة الأخيرة شاهدا أن هذا الجزء من المرحلة أشدها ألماً وتعباً.

هنا يصـرخ النبي من عمق قلب متضـع : عرفت يا رب انه ليس للإنسـان طريقه . ليس لإنسـان يمشي أن يهدى خطواته »، مبينا ان بطريقة لا تقبل الجدل أن ذكاءنا وحكمتنا لم تضع نقطة واحدة او حرفا واحدا في ذلك المشـروع العظيم لأن ذلك خارج عن نطاق قدرتنا المحدودة .مصـرحا لنا أننا وجدنا ليس بإرادتنا ، والعمل الذي وكل الينا تحتم علينا انجازه ، وفوق أيدينا يد عالية لا مرد لأعمالها . لكن ما يدعو للاسـتغراب هو أنه مع وجودنا في هذا الطريق فإننا محرومون من قدرة توجيه انفسـنا الوجهة التي نرغبها ، ومع اننا مرغمون لأداء هذا العمل فلا نملك الا القليل من التجهيزات لأدائه . أن هذه هي الحقيقة التي لا ريب فيها . وأدراك هذا ليس بالعسـير علينا اذا كنا مسـتعدين أن نؤمن ، لأنه في الأصـل قصـد الله أن تكون خليقته معتمدة عليه لالتماس المعونة والارشـاد والوقاية . فسـيادة الله الواضـحة لكل ذي عينين ، الظاهرة في هذا الموضـوع العذب ، كثيراً ما شك فيها البشر وبالتالي أنكروها .

ان كل مسـرة الله وكل مقاصـد مشـيئته كاملة متقنة في الحكمة والصـلاح ، ومبنية على أحسـن الأسـباب، وموجهة إلى أقوم الأغراض ولو فعل فعلا بطريق آخر لاعتبرت عنايته ناقصـة في الحكمة والكياسـة ومما لا يختلف فيه اثنان أن هذا الحق يهم الإنسـان في الصـميم ، لأنه على هذه الحياة يرتكز كل ما يتعلق بالحياة الأخرى ومع هذا ما أكثر ما نتكل على حكمتنا الذاتية وخططنا ومجهوداتنا التي نرسـمها لأنفسـنا سـبلا للنجاح في الحياة الحاضـرة والآتية . ولا شك أن الاعتماد على ذواتنا لهو شر "مرشد بل وخطر مخادع ، فمهما كنا نشعر بالأمن تحت قيادة ذواتنا فانه امن خيالي لا يلبث أن يتركنا المرارة الخذلان والفشل.

لكن الحكمة الحقيقية ترتكز على شعورنا بشوق وشهادتنا بفرح لاتكالنا على الله وارتمائنا عليه بقلب متضع يسلم لعنايته وارشاده. بهذه الملاحظات المبدئية ندخل في توضيح موضوعنا ، ولو أن الطريقة التي سأتبعها تبدو كأنها فريدة ولكني آمل أن تكون مفيدة. وعندي أن المباحثات العلمية الدقيقة التي تستخدم لتثبيت أمثال هذه العقيدة قد لا تفي بالغرض المطلوب للإقناع ، بخلاف ما يتوقع مؤلفو هذه المباحثات ، لكني أرى أن البراهين المتقدة من الحقائق المشاهدة قلما تترك وراءها أثرا للشك ، وعلى هذا سأستند في هذه العظة على الأمور الملموسة في حياتنا اليومية:

(1) تعليم الآية ظاهر من الحقيقة العظيمة وهي أن **ولادة الناس وتهذيبهم لا يتوقفان على رغبتهم**.

وحيث أن الحوادث الجسام المتعاقبة في الحياة مستمدة بأكبر قسط من مولدنا، فعلى هذا الحادث وحده ترتكز مصائرنا اذا أصبحنا أمراء أو فلاحين ، أثرياء أو فقراء ، علماء أو جهلاء، نبلاء او أدنياء ، متمدينين أو متوحشين ، أحرارا أم عبيدا ، مسيحيين أو وثنيين ، يهودا أو غيرهم . فطفل يولد من والدين من زنوج الهند ، أصبح متوحشا بالطبع . أصدقاؤه ، وطرائق حياته ، عاداته ، معارفه ، أفكاره ، سلوكه كل هذه تنمو متفرعة من هذا الحادث بالذات . أتجاه فكره، تدريبه المبدئي ، أغراضه الأولى ، الأشخاص الذين يعاشرهم ، الحياة التي يدرب نفسه عليها، والخصال التي يتمسك بها كلها وحشية . فهو زنجي من المهد الى اللحد.

طفل آخر من أعماق البادية ، من لحظة ولادته يصبح وحشيا، يده على كل واحد ويد كل واحد عليه . بل قبلما يدرج في المشي أو قبل أن يلوك لسانه لفظة ، تراه محمولا على ذراعي أمه فوق سنام جمل جائلا في الصحاري الواسعة التماسا للقوت ، باحثا عن عين ماء، من نبع إلى نبع ، ومن مرعي إلى آخر . بل من هذه اللحظة يبتدئ كفاحه مع الجوع والعطش ، تحرقه الشمس الاستوائية من فوق، وتكويه الرمال المحرقة من تحت ، وتلفحه ريح السموم من الطفولة الى الصبا يتقسى جسما وعقلا، ومن حداثته يصير تحت تدريب. ومثال والده ، يتمرن على النهب من صغره فيهاجم كل غريب يستطيع أن يتغلب عليه ، وينهب كل متاع تطوله يده.

وثالث يولد في قصر نبيل بريطاني . الدنيا ترحب به لأنه صار الوارث لمجد عائلة عريقة في المجد والثراء ، وحالما يفتح عينيه يرى نفسه محاطا بكل أنواع المسرات التي تستطيع الثروة أن تمنحها له بسخاء، يرى الذكاء يخترع له كل ما يحبه وأيد التدليل لا تزال تغدق عليه الترف ، مدللا على حجر البذخ ، محاطا بخدم وحشم ، متربيا على خمائل العز نائما على نبرات العناية واللطف ، حوله سور من حرس يدفعون عنه مخاطر الحياة ، قائم على حراسته جند شاهروا سلاح اليقظة والسهر على راحته ، مسترشدا بسواعد الأم المفعم قلبها حبا الى ينابيع السعادة ، مصوغة حياته في نماذج المعرفة بواسطة معلمين متعاقبين ، مفتوحة نوافذ عقله الى أنوار العلم . وإبان طفولته يسير في ركابه جيش من الأتباع ويتملق له حشد من الزائرين . فاذا ما وصل الى طور الشباب

أدى له الاحترام والولاء سكان الضياع التي يملك . وأنداده في العمر يحنون له الهامة ، بل الشيوخ يبايعونه الإجلال ، فاذا صار رجلا نال عطف ملكه وحظى بإكرام النبلاء.

ورابع في ذات المملكة يولد من شحاذين بجوار سياج منعزل من مولده يتمرن على الألم وشظف العيش .. يتربى - ان امكن أن نستعمل هذه الكلمة - على الخشونة والحرمان . ووجوده في الحياة أشبه ما يكون بأجير ليس إلا . بل من فجر وجوده يكافح البلايا ويقارع الخطوب ، ويصارع العري والبرد . بل في مستهل حياته يراق ماء وجهه ويمد أكفه للإحسان ويده للسرقة . يطرد من على الأبواب بواسطة بواب المنزل أو كلب البيت . وعند الناس يعتبر أجنبيا عن عائلة بني آدم ، ومثل الحشرات يزحف في الحياة على التراب، يموت ملقى بجوار كومة كان قد ولد بجوارها ، ثم يطرح في حفرة . تواريه الثرى يدان ربما هما يدا غريب مر بخاطره أن هذا المخلوق ولو أنه شحاذ فانه لم يخرج عن كونه من بني آدم.

طفل يولد في الصين فيمتزج بطبيعة الحال ببني جنسه عابدا كونفوشيوس ، وآخر يحني الهامة للاما ، لا لأمر ما الا لأنه ولد في بلاد التبت وكل من حوله يعبدون اللاما . وثالث يولد في الهند فيترعرع وفي قرارة نفسه احترام للبقرة ، وقد لا يخالجه شك في أنه إذا تمم شعائره الدينية على النحو المطلوب وتطهر في نهر الكنج فان كل خطاياه تغتسل وينال بنعمة براهما مقعد صدق بين المباركين.

وفي بلادنا التي تنعم في فيض البركات يولد طفل من والدين عالميين همهما اللهو واللعب في هذه الدنيا ، فينشأ لا يرى ولا يسمع الا ما يرغبه في الصيد ، وسباق الخيل ، والرقص ، وركوب الخيل والحفلات ، واللعب ، وجمع المال بكل وسيلة وحيلة ، ثم يصرفه في البذخ والملذات والترف. ذوقه وعاداته ، بل طباع نفسه تتشكل وتتجه نحو هذه الأشياء بل قبل أن يعرض له أن يسأل عما اذا كانت الفضيلة والتقوى واجبات أو بركات يراها مهملة محتقرة ممن أكبر منه ، وهكذا يعيش ويموت أشبه ما يكون حيوان ، أجنبيا عن المعرفة غريبا عن الأدب ، بعيدا عن الله والواجب.

وآخر يولد في قصور المعرفة والفضيلة . فيصاغ عقله من عهد الطفولة في قالب الحكمة والتقوى ، ويحبب إلى الفضيلة ، ويتعلم أن يذكر خالقه في أيام شبابه . ثم يشترك بالتقليد ، وبعدئذ بالقلب ، في الصلاة العائلية صباحا ومساء. ومن المهد يهذب في معرفة وجود الله الممجد وكمال وسيادة الخالق ، وتبسط له طريق الحياة في الفادي وتجري رجلاه الى بيت الله . وعندئذ يشعر بدافع لتفتيش الكتب وفي رحلته يجد في نعمة الله عناية تقيه الأخطار المقتربة والتجارب المحيطة به . وتحت هذا التدريب الروحي ينشأ « كزيتونة في بيت الرب.

فما أعظم الفوارق في هؤلاء الأطفال فالمكان والأشخاص والظروف الملابسة هي التي تقرر ما سيكون عليه كل واحد منهم. لأن الله وحده هو الذي يقرر أي ولد يولد من أبوين عالمين أو

جاهلين ، تقيين أو خاطئين ، غنيين أو فقيرين ، مهابين أو مهانين ، متمدينين أو همجيين مسيحيان أو وثنيين.

(2) التعليم واضح من هذه الحقيقة الثانية وهو أن **سبيل الحياة الذي تعود الناس أن يسيروا فيه مخالف لذلك الذي اعتزموه.**

ان الحياة البشرية لا تعدو كونها مجموعة انخذالات وخيبة أمل. ويندر أن تتوافق حياة مع ما اعتزم الإنسان أن يصل اليه . فالذي قصد أن يكون مزارعا اذا به يصير ميكانيكيا ، أو بحارا ، أو تاجرا ، أو طبيبا ، أو لاهوتيا . بل نفس المكان الذي نحط فيه رحالنا والسكن الذي نسكنه بعيداً عما كنا نفكر ، وأبعد منه النجاح الذي كنا نتوقعه.

فمثلا كل الناس يبتغون الغني والتمتع بأوفر قسط من الراحة والفوز بأعلى سهم في الملاذ . لكن ما أقل عدد من يصلون الى اغراضهم ! انظر الى الجميع تجدهم واقفين في المستوى الوضيع حيث تبدو المجهودات البشرية محدودة بتخوم ثابتة في مقاصد الله . لا بل هم في أقل من المستوى المعتدل بكثير.

فالمحامي الذي ملك ناصية البلاغة ، وخطب ود الصيت حتى اتخذ (مرى وونتج) نماذج ، وآلي على نفسه الا يقنع بأقل ممن سبقه من أقرانه ، بل يحاول تجريدهم من لباس الشهرة، ليقف مبهوتا بل مشدوها كسير القلب يرى بعين ملؤها الحسرة عربة الشهرة والمجد تمر من قدام بيته وتقف على باب يسكنه زميل آخر أقل كفاءة وأضعف مواهب.

والطبيب الذي وهب نفسه للبحث والدرس وله من المقدرة الفائقة والبراعة لمعالجة الأمراض تراه ماشيا على رجليه بينما متطبب ، دعي ، ابتسم الحظ له هو جاهل تخب، به العربية الخاصة في الشوارع.

وعضو البرلمان يريد أن يحظى بأكبر عدد من الأصوات فاذا بمنافسه الذي لا يتحلى بعلم أو بأدب الا أنه متضلع في علوم المكر وتملق الرغائب الوضيعة في الانسان، لا يسمع صوت الضمير ولا يخاف العار، يفوز في الانتخاب.

والتاجر يرى بعين اليأس سفنه تبتلعها المحيطات ومديونيه يفلسون، بضائعه لا تلاقي أسواقا، وشغله يتعطل، فتنحطم آماله وعائلته، بينما ترى من هو دونه تسوق الثروة إليه كل ريح تهب وتأتي اليه محمولة على كل موجة تتحرك.

والفلاح تصيب محصولاته الآفات، ومواشيه تنفق. أسعار غلاته في نزول، ومن يعامله ظهر أنه غشاش مخادع، وكم من غنى ينظر بعين الحسرة إلى من هو أغنى منه، وذي الجاه لمن أعرض

منه جاها، والمترف لمن هو أرغد عيشـــا. فنهاية النزاع أبعد من العنقاء، وفصـــل الخطاب في السعادة المرموقة بنظرة الشوق، أعلى من الجوزاء.

ولا شيء يوضح لنا حقيقة هذا التعليم الا فصل من هذه الجامعة، فلدى دخولهم هنا نراهم جميعا واقفين على سلم واحد فيما يختص بآمالهم وأغراضـهم والرغبة في النجاح. وحياتهم أشبه بالنبات عند ظهوره فوق سطح الأرض تراه أخضر جميلا لا يلبث أن يرتفع البعض فوق الآخر.

فترى البعض من هؤلاء الطلبة مجدا مجتهدا صـــبورا قوي العزيمة لا ينثني عن التحصـــيل والدرس. والبعض عذب المعاشرة حسن الأخلاق محترما طاهرا. والبعض الآخر جزلا. البعض لا تفكير له ولا يستقر على حال ، تراه متنقلا من موضـوع إلى آخر ومن لذة الى أخرى غير عابىء الا بلذة عارضـــة ، لا يعطى للوقت ثمنا ، ولا يقدر للمواهب قدرا ، ولا يقيم للنفس وزنا . وعند نهاية الطريق تتطلع اليهم فترى شقة الخلاف باعدت بينهم وقد كانوا في بدايتها في مستوى واحد . أيضا حينما يدخلون العالم يجتهد كل منهم أن يكون غنيا محترما سعيدا . لكن اذا أتيح لهم أن ينفذوا بأبصارهم إلى المستقبل البعيد وما يكنه لهم كيف تتغير أفكارهم ونظرياتهم !

(3) هذا التعليم واضح أيضا من أن **الحياة لا تعتمد على رغبة الإنسان في البقاء**.

فمثلا ترى أن جميع الناس يودون أن يبقوا طويلا ، ويعللون النفس بحياة ســعيدة ، لكن الموت يقوض كل هذه الآمال . وبينما ترى الانســـان مؤملا في البقاء الى أجل طويل اذا به يرتطم بحقيقة الموت . من الناس من يترك الدنيا في شرخ الشباب ، ومنهم من يرحل في وسط مشروع عظيم لا يمهله الموت لانجازه . ومنهم من يقف المنون حدا فاصـــلا بين حب والديه وســرعة انطلاقه الى الحياة الأخرى.

وحيث أنه ليس في مقدورنا أن نضمن البقاء يوما واحدا بعد الآن فواضح أن حالتنا الأبدية بالأحرى خارجة عن مقدورنا . والحالة التي يجدنا الموت عليها هناك تجدنا الدينونة ، والذي بيده أن يميت ويحيى هو الذي بيده مصائرنا.

بقي علينا أن نستمد بعض ملاحظات عملية راجيا من إلَه كل بركة أن يجعلها نافعة.

الملاحظة الأولى : اننا نرى أسبابا قوية تفيض في قلوبكم بالشكر لخالقكم.

ان الله وحده هو الذي دبر أن تولد حيث أنت في وســـط الوفرة والنعم والدين والمعارف ، وقد كان ممكنا أن تكون في غابات التتار أن خيام الصـــحراء . والله وحده هو الذي دبر ولادتك من والدين يعبدان الله الأزلي وليس من والدين ينحنيان أمام جذع شـــجرة أو عجل مســبوك من نحاس، وفي

كتاب مشورة الأزل كتبت أسماؤكم في سطور الرحمة . ومن احسانه العميم انكم محاطون بأفضال وحسـنات وبركات متنوعة . الا يوقظ هذا لروح الشـكر في قلوبكم أن يدعي عليكم اسـم الله ، وقد كان ممكنا أن تكونوا اليوم في أكواخ زنوج أمريكا ترقصـون حول أسـير أو تحرقون على مذابح «مولوك»؟ .

الملاحظة الثانية : هذا التعليم يتطلب تواضعكم في الأغراض والأهداف.

أن الرغائب النهمة التي لا تعرف حداً للشـبع شـقاء وبلاء للنفس. ألا ترى الطفل يبكي طلباً لتحفة وفي اللحظة التي يحصـل عليها يطرحها جانبا باكيا على لعبة أخرى ؟ فاذا ما تكدسـت حوله كومة من اللعـب ينظر اليهـا بـدون اكتراث ويتركهـا غير آسـف. والرجـال ليسـوا الا أطفالا طالت قاماتهم . والشـرف والثروة والأبهة هي «اللعب» التي يبكي للحصـول عليها الأطفال البالغون. ومتى صـارت في متناول أيديهم تتركهم مخذولين. والله لم يقصـد قط أن الكائنات العاقلة تقتنع بمثل هذه الأمور التافهة . ولكنه بحكمته وصـلاحه خلقهم ليرتووا من ينابيع السـعادة الحقيقية ومعين الفضـيلة. فذلك الشـخص الذي تعلم أن يكون مكتفيا بما هو فيه قد تضـلع في علوم السـعادة وطال حجر الفلاسـفة الذي زعموا أنه يحول كل معدن إلى ذهب نفيس. مثل هذا يبتسـم ابتسـامة القناعة والرضـا وهو يفترش الغبراء، بينما الاسـكندر بجانبه يبكى وهو جالس على عرش الدنيا يريد أن يفتح السماء..!

والآية تعلمك أيضا أنه طالما أنك لا تستطيع امتلاك كل ما تصبو اليه فعليك أن تكون سيد رغائبك . تكون أنت المتحكم في أشـواقك لا الأشـواق المتحكمة فيك . ولتعلم أن الملذات والوفرة هي من حظ القليل والأمل في الحصـول عليها كالأمل في الحصـول على أكبر جائزة في اليانصـيب. فسلطانك على نفسك وضبط عواطفك بالصبر والأناة والاستعداد لمستقبلك الخطير ، غنى أعظم من جزائر الهند وشرف دونه شرف القياصرة.

الملاحظة الثالثة : تعلمنا الآية أن نستودع نفوسنا لله الذي يهدي خطواتنا.

لا شك أنك أعجز من أن تنفذ مشروعا واحدا واضعف من أن تصل إلى غرض واحد. كما أنه لا شك أن الله هو المسيطر على كل خطوة نخطوها . وهذا يقتضي أن أسألك : لم لا تسلم ذاتك لحكمة صـانعك ؟ فمن البلادة أن يختار الانسـان سـبيله و قد تبرع الخالق هو العظيم أن يمسـك بأيدينا ويقودنا في طريق الحياة ويحيطنا بعنايته حتى يدخلنا الى سعادة الخلود . وبرهان إخلاصه أنه بذل إبنه الوحيد ليعيش ويموت ويقوم ويشفع في جنسنا :« في هذه هي المحبة ، ليس أننا نحن أحببنا الله بل أنه أحبنا ». و ومستحيل الا يكون مخلصـا جادا ذلك الذي فعل هذا . وبولس الرسول يواجهنا بالسؤال الذي لا يستطيع أحد الرد عليه بقوله : « الذى لم يشـفق على إبنه بل بذله لأجلنا أجمعين

كيف لا يهبنا معه كل شيء فأصغ لصموته تسمعه يناديك في كل زمان ومكان قائلا : " هذا هو الطريق فسيروا فيه ". في المرض والصحة ، في الليل والنهار ، في البيت وفي الخارج هو سهران عليك بعطف لا يتبدل . في مراع خضر يربضك ، والى مياه الراحة يوردك والى سبل البر يهديك من أجل اسمه . ويرتب قد أمك مائدة تجاه مقاوميك . ويجعل كأس بركاتك ريا . اذا سرت في النار فلا تحرقك وفي وسط اللهب فلا تلدغ. من منازل اليه ماء تهبط عليك الأختان التوأمان - الخير والرحمة - ويتبعانك كل أيام الحياة. ان النصيب المتروك لك من مسرة ارادته في طاعته مجموع في كلمة واحدة ، هي الواجب . وذلك معلن لك في الكتاب بطريقة لا غموض فيها .

فهيا واعزم أن تسلم حياتك لخالقك واعلم أنك ذاهب الى أبدية لا نهاية لها ، أبدية مجد أبدى أو عذاب أبدى . لكن انصحك أن السماء هي المكان اللائق بك . فالسبيل الذي أوضحت لك معالمه للسير فيه هو المؤدي الى السعادة الأبدية . أذن أملأ حياتك بالطاعة الله ، والايمان بالرب يسوع المسيح ، والتوبة للمعيشة بالأمانة وطاعة الوصيتين العظيمتين في الإنجيل : المحبة الله والمحبة للإنسان . الحياة بهذه الحالة تكون سعيدة في وسط أحزانها ، متلألئة بالرجاء وسط دياجيرها ، بذرتها التي لا تموت من غروس السماء تسقيها يد العناية وتترعرع في قلوبكم بزهورها العطرة الجميلة . طريقكم يكون طريق الصديقين كالنهار المشرق الى النور الكامل . السلام يمسك بيدك متطوعا لهدايتك الطريق السوي ، والرجاء يتقدمك ، وبأصبع لا يخطئ يشير الى المنهج القويم لتسلكه . وفي نهاية المطاف يأتي الفرح فاتحاً ذراعيه ليقبلك . انتظر الرب فتجدد قوة ، وترفع أجنحة كالنسور ، تركض ولا تتعب ، وتمشي ولا تعيا.

(سيادة الله) عظة رائعة منقولة من كتاب أشهر المواعظ.

أرجوا من الرب أن يجعل هذه العظة سبب بركة وخلاص للآخرين

صفوت زكي سمعان